الانصاري المدني الذي رواه عنه هذا الحديث مالك كما مر
عن محمد بن يحيى بن حبان ان عمه واسع بن حبان بفتح
المهملة فيهما اخبره ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما اخبره قال لقد ظهرت اي علوت وارتقيت ولكد
باللام وقد ذات يوم اي يوما فيوم من اضافة المسمى الى
اسمه اي ظهرت في زمان هو مسمى لفظ اليوم وصاحبه
على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا على لبنتين يقضي حاجته حال كونه مستقبل
بيت المقدس ولم يقع في رواية يحيى الانصاري هذه
مستدبر القبلة كما في رواية عبيد الله لان ذلك لازم من
استقبال الشام بالمدينة وانما ذكرته في رواية عبيد الله للتاكيد
والتصريح به وقال هنا مستقبل بيت المقدس وفي السابقة
مستقبل الشام فغاير في اللفظ والمعنى واحد لانهما من جهة
واحدة هذا باب الاستنجاء بالماء استفعال
اي طلب الانجاء والهمزة للسلب والازالة كاستعتاب لطلب
الاعتاب لا العتب والاستنجاء ازالة النجو وهو الاذى
الباقي في فم احد المخرجين بالحجر وبالماء واصله الازالة
والذهاب الى النجو وهو ما ارتفع من الارض كانوا يستترون
بها اذا قعدوا للتخلي وقصد المؤلف بهذه الترجمة الرد
على من كره الاستنجاء بالماء وعلى من نفى وقوعه من الشارع
صلى الله عليه وسلم وبالسند اول الكتاب الى المؤلف قال حدثنا

ابو الوليد

ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة
واسمه عطاء بن ابي ميمونة البصري التابعي القدري
المتوفى بعد الثلاثين والمائة وفي رواية الاقتصار على ابي
معاذ دون تاليه قال سمعت انس بن مالك حال كونه يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته او من بين
الناس لحاجته اي البول او الغايط ولفظة كان تستعمل للتكرار
والاستمرار اجيء انا وغلام زاد في الرواية الآتية منا اي من
الانصار كما صرح به الاسماعيلي في روايته وكلمة اذا ظرف
ويحتمل ان يكون فيها معنى الشرط وهو اجيء والجملة في محل
نصب على انها خبر كان والعايد محذوف اي اجيئه وانا ضمير
مرفوع ابرزه ليصح عطف غلام على ما قبله ليلا يلزم عطف
اسم على فعل والغلام الذي طر شاربه وقيل من حين يولد
الى ان يشب وفي اساس البلاغة الغلام هو الصغير الى حد
الالتحاف فان قيل له بعد الالتحاف غلام فمن مجاز ولم يسم الغلام
وقيل هو ابن مسعود ويكون سماه غلاما مجازا فحينئذ
فقول انس منا او من الصحابة او من خدمته عليه الصلاة
والسلام واما رواية الاسماعيلي التي فيها من الانصار فلعلها
من تصرف الراوي حيث رأى في الرواية منا فحملها على القبيلة
فرواها بالمعنى فقال من الانصار او من اطلاق الانصار على
جميع الصحابة رضي الله عنهم واذ كان العرف خصه بالاوس

Copyright © King Saud University